

## الطريق إلى علم أصول الفقه ٩٢ (الأخير) - تطبيقات الاجتهاد

### والتقليد والتعارض مع الخاتمة- عامر بهجت

عامر بهجت

خد سبق الجواب على هذا السؤال في درس سابق طيب اذا ظهر اذا امكن الجمع فلا يقال بالنصف. لا شوف ان كان الجمع لو جاء مثلا واحد ماذما من في حديث - 00:00:00

لا صلاة بعد العصر حتى تطلع الشمس اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين تعاهد فلجو واحد وقال نجمع بين الحديث ونقول لا صلاة بعد العصر يعني في البلاد الحارة. واذا دخل احدكم المسجد - 00:00:31

في البلاد الباردة هل هذا جمع مستقيم؟ نقول هذا الجمع حينما تجمع بين الحديثين فتحتمل احدهما على وجهه والآخر على وجهه لابد ان يكون لهذا الجمع دليل بعضاً يأتي باوجه من الجن لا دا لا مستند عليها ما الذي جعلك تقول بان هذا على ليس ما تعكس؟ تقول هذا في الباردة وهذا في الحارة - 00:00:48

فهذا الوجه من الجمع لا قيمة له عقلاً ممكناً الجمع لكن هل هناك دليل على هذا الجمع؟ لا فلا يعتدي بهذا الجمع طيب نأتي الى التمارين التمررين عندنا طيب يقول السؤال الاول من خلال ما درسته في شروط المجتهد اجب بما يأتي مع التعليم. السؤال الاول هل الفاسق يكون مجتهدا - 00:01:10

الفاسق بيكون مجتهدا. نعم، ماشي نقول هل اشتربنا العدالة في المجتهد؟ لا. لكن العلماء يسترطون العدالة في المفتى. لقبول فتواه فالمجتهد اذا واحد بلغ درجة الاجتهاد وهو فاسق مرتكب للكبائر - 00:01:36

يجب عليه العمل باجتهاد نفسه لكن لا يجوز لغيره ان يأخذ لفتواه لانه يشترط في المفتى العدالة. الثاني الحافظ لفروع الفقهاء هل هو مجتهد؟ واحد يحفظ المفتي لابن قدامة هل بمجرد حفظه للمفتي يكون مجتهدا؟ لا يكون مجتهدا لانه قلنا عندنا معرفة وعندها ملك - 00:01:52

الثالث عالم متمن في العقيدة مجرد التمكן في العقيدة هل يجعله مجتهدا؟ لا لأن المجتهد هو الفقيه كما سبق معناه. الرابع المحدث البارع العارف بعمل والطرق والاسانيد والمتون يكون مجتهدا؟ لا فيكون مجتهدا بمجرد - 00:02:10

ذلك الخامسة عالم بمقاصد الشريعة العامة دون ادراك دلالات الالفاظ هل هو مجتهد؟ لا. لا. العلم انمقاصد الشريعة ليس مجتهدا. بالمناسبة في كلمة للامام الشاطبي رحمة الله حملها كثير من المعاصرین ماذا تحتمل وحملوها غير مراد الشاطئ - 00:02:28 وهو ان الشاطبي قال يشترط الاجتهاد شرطين. مش هما؟ هما مرت معك شيخ العلم باللغة والعلم بمقاصد الشريعة اشمعنى هذا؟ يعني تدرس البيت ابن مالك وتأخذ لك كتاب من مقاصد الشريعة ليس هذا المقصود - 00:02:44

اصلا عند الامام الشاطبي في زمانه لم يكن هناك علم اسمه علم مقاصد الشريعة الزمن الشاطبي في علم اسمه علم الخاصة الشريف ما في في زمن الشاطبي ولا بعد الشاطبي الى ما قبل حول مئة سنة ما يعرف علم اصلا عند العلماء - 00:03:02 اتحداك تأتي لي في ترجمة رجل من العلماء يقولون فلان كان رحمة الله فقيها اصولياً مقاصدياً هذا لا وجود له. وهذا علم لم يكن موجوداً عند الشاطئ بحتى نحمل مراده على هذا - 00:03:17

وانما مراده بالعلم بمقاصد الشريعة يعني العلم باصول الفقه لانه كعلمه. بمقصد الشرع من العموم ان العموم في مقصد الشرع هو استغراق وان مقصود الشرع من الامر الوجوب. وان مقصودة الشرع من النهي هو التحرير والفساد الى اخره. واضح؟ هذا هو مقصود

الشاطبي - 00:03:30

وإذا قلت يشترط العلم باللغة العربية اصول الفقه فاصول الفقه تجمع تحتها ما يتعلق طبعاً مقاصد الشريعة بالمعنى الخاص هي جزء من اصول الفقه. وافراد مقاصد الشريعة بعلم مستقل لم يكن معروفاً عند السابقين. ولا مشاحة في الاصطلاح - 00:50:03

اذا بقي اصطلاحا لا مشاة فلسطين. كونك تعتبره علما مستقلا له شحة في الاصطلاح اذا بقي اصطلاح لما اذا رتبت عليه الاحكام وجعلت العلم بمقاصد الشريعة هو لب والدين وهو اول الدين واخره واول الاجتهاد واخره وسطه هذا لا شك انه طريقة محدثة -

00:04:07

واضح؟ او انه هو شرط الاجتهاد الوحيد فلا شك ان هذا ابعاد شديد واضح؟ لكن لا مشاحة في الصلاح تبغي تسميه مقاصد الشريعة لا  
بأس لكن ان يجعل هذا من تعلم مقاصد الشريعة ولم يتعلم الامر والنهي والعام والخاص - 00:04:26

00:04:26 **باس لكن ان تجعل هذا من تعلم مقاصد الشريعة ولم يتعلم الامر والنهي والعام والخاص -**

المبين والمنطق والمفهوم لا يصلح ان يجتهد في ربع مسألة تمام؟ ولا يكون مجتهدا لا جزئي ولا كلي جيد طيب نعم ايه اذا كان

الانسان عارفا بطرائق الاستنباط لكن لم - 00:04:43

يدرس فروع الفقهاء جيد هذا محل خلاف عند الاصوليين. المذهب عندنا المقرر انه لا يشترط العلم بالفروع في المجتمع. لكن الامام الغزالى له كلام حسن في هذا يقول انه وان لم - 00:05:09

الغزالى له كلام حسن في هذا يقول انه وان لم - 00:05:09

العلم بالفروع للاجتهاد لكن لا تدرك الملكة اصلا الا بدراسة الفروض. يعني واحد كيف يحصل الملكة وهو جالس لا درس كتب الفقه ولا يطلع عليها هل يمكن ان يحصل المنكر؟ غير ممكن في هذا الزمان. واضح؟ فهـي وان لم تكن في ذاتها شرط الا ان شرط الملك لا

يطلع عليها هل يمكن ان يحصل المنكر؟ غير ممكن في هذا الزمان. واضح؟ فهـي وان لم تكن في ذاتها شرط الا ان شرط الملك لا

يتتحقق في الغالب الا - 00:05:21

لابد من المぬ السابع بحضورك هذه الدورة هل صرت مجتهداً؟ ها بشرواها ياشيخ - 00:05:41

اللابد من المنع السابع بحضورك هذه الدورة هل صرت مجتهدا؟ ها بشروا لها ياشيخ - 00:05:41

ترى هذا السؤال أنا وضعته عمدًا لأنه لا يتصور يعني إذا قلنا أن يكون من شروط المجتهد أن يكون عارفاً باصول هل هذا الشرط تتحقق بحضور الدورة؟ حتى هذا الشرط مopsis كل شروط الشرط حتى هذا الشرط لم يستحق - 00:06:02

تحقق بحضور الدورة؟ حتى هذا الشرط مopsis كل شروط الشرط حتى هذا الشرط لم يستحق - 00:06:02

هذا الشرك هو تقريب وخربيطة تقريب ها وليس هذا تحقيقا لمسائل اصول الفقه. المجتهد لا بد ان يكون محقق بمسائل اصول الفقه  
واضح انما هذى ايش ؟ اطلالة. تفضل يا شيخ اساس الدين حاليا - 00:06:19

واضح انما هذى ايش ؟ اطلالة. تفضل يا شيخ اساس الدين حاليا - 19:06:00

المبتدأ ما ادري بهذا الاطلاق فيه نظر. لا اللي يقول لك اصول الفقه ما هي مهمة ومقاصد الشريعة فقط مقاصدة الشريعة تعرف  
الضروري والحادي والتحسيني والمقاصد الضروريات الخمس واترك عنك كلام الاصوليين هذا اللي هو ايش؟ هذا الظرب من ظروب  
مدارس التجديد في اصول الفقه التي - 00:06:42

مدارس التجديد في اصول الفقه التي - 00:06:42

يشرنا اليه في اول الدرس التجديد اللي هو هدم الاصول يقول لك يا رجل اصول ودلالة اللفظ منطق مفهوم وجعنته راسنا خلاص المصلحة وحيثما المصلحة فثم شرع الله. شوف المصلحة وين؟ ولا تدور لي النصوص الجزئية. ابحث عن المصلحة. لأن الشريعة نزلت

لتحقيق مصالح العباد خلاص خذ الموضوع من الآخر شوف وين المصالح وحقها. لا شك ان هذا ضلال في الدين وهذا ليس مذهبنا  
الحادي عشر. المصلحة اخر شيء في الاستنباط بعد القياس اضعف شيء في القياس - 00:07:23

الحادي من اهل العلم. المصلحة اخر شى فى الاستنباط بعد القياس اضعف شيء فى القياس - 00:07:23

طيب اذا بحضورك هذه الدورة هل صرت مجتهداً مطلقاً؟ لا. مجتهد جزئي؟ لا لا. ولا جزئي. خلاص ايه اجتهد؟ مجتهد في الحضور  
جزاك الله خيراً ما مجتهد في الفقه نعمي - 00:07:37

جزاك الله خير أما مجتهد في الفقه نملي - 00:07:37

هذا ما جدید طيب الحاصل على دكتوراه في الفقه هل هو مجتهد؟ لا مجرد الحصول على الدكتوراه لا يؤهل لكن ممكناً واحداً عنده دكتوراه وهو مجتهد وممكناً واحداً ما ابتدائية وهو مجتهد. اذا الحصول على الدكتوراه هو وصف طردي - 00:08:00

دكتوراه وهو مجتهد وممكّن واحد ما ابتدائية وهو مجتهد. اذا الحصول على الدكتوراه هو وصف طردي - 00:08:00

جيد الدكتوراه في واحد يحصل على الدكتوراه في الفقه وهو من ادنى مراتب المقلدين يعني حتى ما هو باجود مراتب المقلدين.  
صحيح ولا لا؟ في واحد يحصل على الدكتوراه في وهو من مجتهد - 00:08:16

صح ولا لا؟ في واحد يحصل على الدكتوراه في وهو من مجتهد - 16:08:00

فهو وصف طيب افضل يا شيخ وغالبا لا حتى مجتهد جزئي لا يتحقق لانه ممکن واحد يتحقق لك مخطوط ولا يجمع لك مادة الجمع  
ليس ليس هو الاجتهادالجزئي واضح؟ الاجتهادالجزئي لابد فيه من الملك - 00:08:30

واضح فلا يتحقق بعضهم يقول سمعت واحد ينقل لي يقول حدثنا فلان قال الانسان اذا حصل على بكالوريوس اي لا يقول اي اذا  
حصل عالمجستير هذا مجتهد جزء اذا حصل على الدكتوراه مجتهد مفرد قلت عاد اذا حصل استاذ بروفيسور وش يصير؟ طيب -  
00:08:48

طيب ننتقل بعد ذلك للسؤال الثاني. يقول تعامل مع النصوص المتعارضة في الظاهر فيما يأتي بالمسالك المعتبرة في اصول الفقه. في  
الترجيح. روى او روی من حديث ابی سعید الخدري انه عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وجاء من  
طريق عمر بن الخطاب وحديث معاوية ان السامع يقول عند الحي عنده عند حي على عند حيه - 00:09:16  
الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. الاول عام ولفظ العموم ما يقول مثل ما يقول. هذا عام يشمل ايش؟ حي على الصحيح. نعم. والثاني  
مخصص. نعم حديث ابن عباس قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصلى - 00:09:36  
حتى خرجوا فلما خرج ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة. والثاني حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبالبن رواح - 00:09:56

اغلقها عليه ومكت فيها فسألت بالله حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن  
يمينه وثلاثة عن دوراة ثم صلى. الاول يقول لم يصلى في البيت - 00:10:06

يقول صلوا. ليش؟ الاول النوم شهد الاول مرسل صحابي ما يظهر والثاني شهد وسائل من دخل معه هذا مرجح ولا لا؟ من المرجحات  
ايضا المثبت مقدم على النافلة نعم حديث بشرى اذا مس احدكم ذكره فليتوضاً حديث طلاق ابن علي قدمنا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعنده رجل فقال يا رسول الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ان يتوضأ قال هل هو الا - 00:10:16

طبعا فيه كلام طويل لاهل العلم لا يخفى عليكم فيه من يسلك مسلك الجمع والنصف والترجيح. مسلك الجمع شيء يقول؟ ايضا الجمع  
فيه مسالك. اذا مس بشهوة انتقض وبغير شهوة لم ينتقض من اين اتوا بهذا؟ لانه كما ذكرنا انه حمل الحديث على وجهه والآخر على  
وجه لابد له من دليل من اين اتوا بهذا - 00:10:48

قالوا انه قال هل هو الا بضعة منك فهذا الكلام يشعر انه مثله مثل يدك ومثله مثل يد رجلك ومسه على هذا الوجه معناه انه مسه بغير  
شهوة فيكون محمول على غير الشهوة الاول محمول - 00:11:16

عشوا في مسلك اخر في الجمع وهو حمل الامر على الاستحباب من مس ذكره فليتوضاً والثاني هل هو الا بضعة منك على الجواز؟  
فيكون محمول على الاستحباب هذا مسلك اخر في الجمع - 00:11:30

جيد هناك من يسلك مسلخ مسلخ النسخ فيقول ايش؟ انه لما قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ورد في بعض  
الروايات انه ايش وهم يبنون المسجد ولا - 00:11:41

اي في اول الاسلام فقالوا هذا منسخ في الحديث اخر ويقوى هذا ان الامر ناقل عن الاصل واضح؟ هناك من مس سلك مسلك  
الترجيح فنظر في الحديدين قال بعضهم اصح حديث في الباب حديث بشري - 00:11:56

فيقدم على حديث طلقه قال بعضهم اصح حديث في الباب حديث طلاق جيد فيقدم الحديث وهذا مسلك الترجيح عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم. متفق عليه ولمسلم عن ميمونة نفسها رضي الله عنها ان  
النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال - 00:12:12

نقدم رواية ابن عباس ولا رواية ميمونة رواية ميمونة لانها اقرب طيب بين الراوح من المرجوح عند التعارف فيما يأتي المتعارظان  
المتقدم في الزمان والمتأخر في الزمان ما المقدم؟ المتأخر. المجمع عليه والمختلف فيه - 00:12:32  
الاجماع قطعي ولا الاجماع السكتوي؟ القرآن ولا السنة؟ رواية الاقل والرواية الاكثر؟ اي نعم الاحد ولا المتساوون؟ المتواجد رواية اقل  
والاكثر ما كان فيه ادلة قليلة ولا ادلة كثيرة؟ الازيد ثقة ولا الثقة؟ الازيد المسند للمرسل؟ مرسل. ما عمل بها - 00:12:53

الامة ولا ما عمل به قلة ما رواه الشیخان ولا الصحيح من غيرهما ما رواه الشیخان ما اختلف في رفعه ولما اتفق على رفعه؟ ما اتفق عليه. ما لم ينکر ما لم ينکر ما لم ينکر ما لم ينکر. يعني اذا - 00:13:15

رواية وانکرها ولا ما انکرها؟ ما لم ينکر. النهي ولا الامر؟ الجمهور ان النهي مقدم. الامر ولا المبيح الامر الامر ان نبیه احنا نبیي على الاصل الحقيقة ولا المجاز؟ حقيقة. المجاز الابعد عن الحقيقة ولا المجاز الاقرب؟ المجاز الاقرب. النا في ولا المثبت؟ المثبت - 00:13:28

اذا تعارضنا في الحب في خبر مع مثبت فالمنى ترجيح اثباته. طيب ان المثبت يقدم على النافع. نعم الناقل عن الاصل ولا المقرر؟ ها؟ قيل بهذا وقيل بهذا قيل المقرر الاصل ليش؟ لانه يتقوى بالاصل. وقيل الناقل عن الاصل لانه عنده زيادة علم هذا باقي على الاصل وهذا نقل عنه. واضح - 00:13:52

العام الوارد على السبب ولا العام المطلق؟ العام المقبل لأن الوارد على سبب قال بعضهم ايش؟ انه العبرة بعموم اللفظ ولا بخصوص السبب؟ العبرة بخصوص السبب اما وختاما خلني انشد لكم ابيات في الختام - 00:14:21

وهي قصيدة غزلية لاصول البکار ارسلتها لواحد من الاخوة المسلمين قلت ايا محب اصول الفقه وانا اهديها اليکم واسمعها لكم سمعا مكترنا بالاجازة ها قال ايا محب اصول الفقه ابياتي - 00:14:50

شف كل مصطلح من المصطلحات الاصول ايا محب اصول الفقه بياتي جاءت اليک باسرار مباحثات اجمعت امری ان تبقى مودتکم قلبي نهاني عن مر المجابات. قبلت فتوی فؤادي في وصالکم ولم اخالفه في تلك الاشارات. دلالة الاشارة - 00:15:08

تمام؟ فحين رام خطابي خطاب ان يطاووه توقف النطق عجزا بالدلائل التوقف اذا الانسان عجز عن الترجيح من التوقف النطق العجز طيب في الدلالات يبحث الدلالات لا النص لا ظاهر لا مجمل ابدا تفي بذلك بياني عن مودة - 00:15:26

انی لفھوی خطاب ان تبلغکم حجم اشتیاقی لكم في كل اوقاتی. استصحب الحب في قلبي لكم ابدا على العموم. وما خصت علوماتی حبی لكم واجب في القلب منقدح في شرع من قبلنا مستحسن اتي ولا قیاس لقدر الحب في خلدي فعلة الحب من اخفی الخفیات - 00:15:46

وما وصالک تحسین بمعتقدي او حاجة انه فوق الضرورات لا تطلق النفس من قيد الغرام المطلق المقید لا تطلق النفس من قيد الاغرام ولا الشوك ينسخ الا باللقاءات يا روضة الناظر المحزون رؤیتکم شفاء الغلیل وتحقيق المسرات روضة الناظر لمن؟ شفاء الغلیل - 00:16:06

الغزالی وتحقيق المسرات تحقيق المناط. واذ اذا تعارض ما في الحب في خبر مع مثبت فالمنى ترجح اثباتي بياني وبينك اخ لي مناسبة مسألة المناسبة بالقيام والحب يثبت عندي بالآخالات الآخالات تطلق على المناسبة الالخالة. قلت الحقيقة في حبی تجاهکم ومذهبی في الهوى نفي المجازات. وقد نظمت قصیدی فيکم - 00:16:26

مجتهدا والمقلد ويعفو الله زلاته وفي ختام هذه الدنيا نعم هذی للفقیر الى الله. اي ممتازة لاحد المشايخ الله يجزیه الخیر وفي ختام هذه الدورة اسأل الله عز وجل باسمه الاعظم ان يجعل ما تعلمناه علمًا نافع لنا وان يزيدنا علمًا نافع صالحًا اوصیکم يا جماعة الخیر - 00:16:48

اووصیکم بالمواصلة والاستمرار لأن هذه الدورة كما ذكرت لكم هي ايش؟ ففتح شهیة لعلم الاصول هي آآرسم للخارطة هي فتح الباب وليس هي المنتهی ولا حتى المبتدأ هي ما قبل المبتدأ. ها؟ فاسأل الله عز وجل لي ولکم التوفيق والسداد - 00:17:15